[182] باب ذكر فضائل موسى عليه السلام وشمائله وصفاته ووفاته قال ا تعالى: " واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا * وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا * ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا (1) ". وقال تعالى: " قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي (2) فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين " وتقدم في الصحيحين عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال: " لا تفضلوني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق، فأجد موسى باطشا بقائمة العرش، فلا أدري أصعق فأفاق قبلي ؟ أم جوزي بصعقة الطور ؟ " وقد قدمنا أنه من رسول ا صلى ا عليه وسلم من باب الهضم والتواضع، وإلا فهو - صلوات ا وسلامه عليه - خاتم الانبياء وسيد ولد آدم في الدنيا والآخرة، [قطعا (3)] جزما لا يحتمل النقيض. وقال تعالى: " إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط " إلى أن قال: " رسلا قد قصصناهم عليك من قبل، ورسلا لم نقصصهم عليك، وكلم ا موسى تكليما (4) ". وقال تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه ا مما قالوا، وكان عند ا وجيها (5) ".

_____

(1) الآيات: 51 - 52 من سورة مريم (2) الآية: 144 من سورة الاعراف (3) ليست في ا (4) الآية: 164 من سورة النساء (5) الآية: 69 من سورة الاحزاب (*)